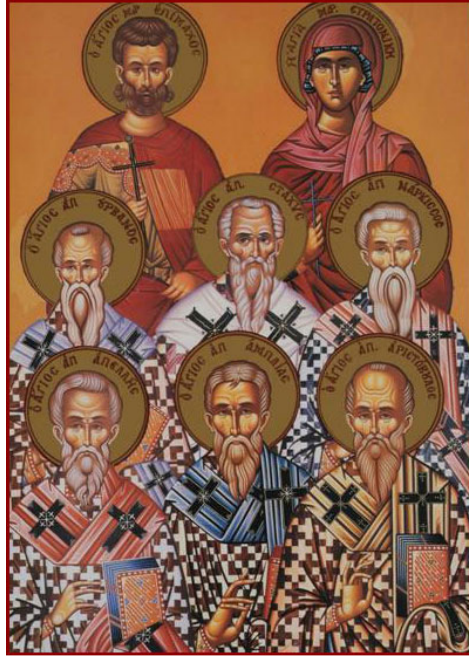


٣١ تشرين الأول

† القديس المعترف الأنطاكي الصغير - الرسل القديسين أسطاشيس وابليس وأمبلياس وأوربانوس
وأرستوبولس ونركسس - القديس الشهيد أبيماخس



القديس المعترف الأنطاكي الصغير

هذا صبيّ عاش في أنطاكية أيام الأمبرطور يوليانوس الجاحد ولا نعرف اسمه. كان أبوه كاهنًا وثنيًا. أمّا هو فكان مسيحيًا، ولكن في السر. ويبدو أن شتماسة أنطاكية أنشأته على الإيمان بالرب يسوع .

حدث مرّة أن كان الأمبرطور يوليانوس الجاحد في قرية دفي المحاذية لأنطاكية، والتي فيها معبدًا شهيرًا للإله أبولون، فأراد أن يقدم له ذبيحة، فاستدعى كهنة المعبد ومن بينهم والد الصبي، فأخذ ولده معه إلى الهيكل، فلما رأى الولد ما يحدث شعر بالخوف والقرص فترك المكان وهرب إلى المدينة والتجأ إلى الشماسة التقية التي كان يعرف، فأخذته إلى أسقف أنطاكية، القديس ملاتيوس، فجعله في بيته، لكن أباه اكتشف مكانه وأخذه بالقوّة إلى المنزل وأشبعه ضربًا وأقفل عليه وذهب إلى الهيكل . فقام

الصبي وحطم كلّ الأصنام التي في البيت، وإذ أراد الفرار لقي الباب مقفلاً فخاف وصلّى ففتح له الباب من ذاته، فخرج ولجأ، من جديد، إلى القديس ملاتئوس الذي بعث به إلى فلسطين وبقي فيها إلى ما بعد وفاة الأمبراطور يوليانيوس، حين عاد إلى موطنه هدى والده وقومه إلى المسيح.

الرسل القديسين أسطاشيس وأبليس وأمبلياس وأوربانوس وأرستوبولس ونركسس

هم من رسل المسيح السبعين. وقد ورد ذكرهم في رسالة الرسول بولس إلى أهل رومية (١٦: ٨-١١). فأما كل من أسطاشيس وأمبلياس فيصفه الرسول بولس بكونه حبيبا له، وأما أوربانوس فيقول عنه أنه "العامل معنا في المسيح"، فيما يعتبر أبليس "مزكى في المسيح"، ويذكر أهل بيت نركسس "الكائنين في الرب" ويكتفي بالسلام على أهل بيت أرستوبولس.

وفي التراث أن هؤلاء الرسل الستة أضحووا كلهم أساقفة في مواضع متفرقة. وقد مجدوا الله بكرارتهم بإنجيل الخلاص ورعاية المؤمنين، كما رقدوا رقاد القديسين: بعضهم قضى شهيدا وبعضهم بسلام.

وينقل التراث عنهم أن أسطاشيس تبع الرسول أندراوس، أحد الأثني عشر، أسقفا على بيزنطية لما كانت بعد مدينة صغيرة. وقد خدم رعية المسيح هناك ستة عشر عاما، ثم رقد بسلام في الرب عام ٥٤ للميلاد. أما أبليس فصار أسقفا على مدينة هرقليون في آسيا الصغرى، ورقد بسلام بعدما أهدى إلى المسيح جموعا غفيرة من الشعب. أما أمبلياس وأوربانوس فجعلهما القديس الرسول أندراوس أسقفين على مدن في مقدونيا، وقد قضيا شهيدين، الأول بيد الوثنيين والثاني بيد اليهود. وأضحى أرستوبولس أسقفا على أنكلترا ورقد بسلام في الرب. وأضحى أرستوبولس أسقفا على أثينا، وقضى شهيدا للمسيح.

القديس الشهيد أيماخس

عاش هذا القديس في مصر. كان مأخوذاً بطريقة العيش التي كانت لكل من ايليا النبي ويوحنا السابق، فقد خرج إلى جبل البلوزة وعاش على مثالهما.

ثم أن موجة جديدة من الاضطهادات اندلعت في أيام الأمبراطور داكوس وحاكم مصر أبلينوس، فأخذ كثير من المسيحيين يلجأون إلى الجبال والقفار. فلما علم أيماخس بما كان يجري احتدّت روح الربّ فيه فنزل إلى مدينة الاسكندرية ودخل هيكل الأوثان في الوقت الذي كان فيه الحاكم

يقدم ذبيحته فدنا من المذبح وضرب الآنية فبعثرها وأخذ يوبخ الحاكم، كمن له سلطان، على اضطهاده المسيحيين وكاد أن يضرب الحاكم لو لم يصح الجنود من ذهولهم ويسرعوا ويلقوا عليه الأيدي. سيق القديس إلى موضع العذاب فاعترف بالمسيح ولم يبال وأخذوا يجلدونه ويدمونه استمر في شتم الاصنام وتقريع عابديها في موقف تحد مثير، وعندما أشبعوه ضرباً ألقوه في السجن إلى وقت موافق . بقي القديس على حميته في السجن رغم الأوجاع والجراح وكان في السجن عدد من المسيحيين، بعضهم لقي نصيبه من التعذيب وبعضهم ينتظر. وإذا لحظ بعض البرودة وربما الخشية في صفوفهم، أخذ يشددهم بكلام نارٍ كي يجاهدوا الجهاد الحسن .

وحيء به ثانية إلى موضع التعذيب وسط الجموع المحتشدة وانمال عليه الجلادون ضرباً ولكن ذلك لم يثنيه بل دفع ببعض الوثنيين إلى الاعتراف بالابن يسوع المسيح وأخيراً قطع الجلادون رأسه فانضم إلى جمهور الشهداء المكملين بالمجد.

الطروبارية

+ أيها المجيد زينوبيوس وزينوبية الشريفة، بما أنكما أخوين إلهيين، تطابقتما جيداً وجاهدتما باتفاق، وإذا أحرزتما الإكليل غير البالي استحققتما معه المجد الذي لا يُنقض، فأنتما تتالآن في العالم بنعمة الشفاء.